جماليات الرمز فى الحضارة المصرية القديمة والأفادة منها فى مجال التصميم(دراسة تحليلية)

أ.د / وجدى رفعت فريد نخلة*

د / حسام الدين جلال على محمد**

علياء منتصر انور محمد***

أولاً : مقدمة

"تعد الطبيعة هى المعلم الأول للإنسان، هى المنهل الذى استقى منه كل فنان قيمه التشكيلية والروحية وصاغها فى أسلوبة المتميز والمتنوع، كذلك هى الأم التى نشأت وترعرعت فى ظلها كل الفنون، لقد عبر الفنان عن الطبيعة فى رموزه ورسومه مثل الأشجار والحيوانات وكيف تعددت مفرداتها وأشكالها وأحجامها، زخرفتها المتنوعة والمتعددة إلا انها أندمجت فى علاقات متشابكة ملتحمة نتجت عنها وحدة فريدة و وضعها فى قالب فنى يعيش فى مناخ العمل الفنى." [١]

"وكان الفن من أولى الوسائل التى عبر بها الإنسان عن نفسه منذ بداية إنتاجه الحضارى، حاول بواسطته التعبير عما يجول فى عقله وما يحيط به ويمر به من أحداث، عما يتمناه ويود تحقيقه، من هنا تكتسب النقوش الأولى التى خططها الإنسان من أشكال بسيطة أهميتها، حيث يمكن عن طريقها تتبع حياة الإنسان وما أحاط بها خلال هذه الأزمنة البعيدة قبل معرفة الكتابة والتدوين".[٢]

---

* أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبى وعميد كلية التربية النوعية جامعة أسيوط .

** مدرس التصميم بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة أسيوط .

***باحثة بمرحلة الماجستير .

[١]) فاطمة أبو النوارج : التذوق الفنى فى الطبيعة، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٢٥.

[٢]) أحمد أمين سليم : الدلالة التعبيرية للرسوم و النقوش خلال عصور ما قبل التاريخ فى الشرق القديم، دار المعرفة الجماعية، الأسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ٢ .

* سيجموند فرويد (Sigismund Schlomo Freud) طبيب أعصاب نمساوي، اشتُهر بتطوير نظريات التحليل النفسي وتقنياته، والتي تشكل الأساس الذي تعتمد عليه معظم طرق علاج الأمراض النفسية .

* https://www.arageek.com/bio/sigmund-freud

فإننا لا يمكننا ان نغفل الجانب الفنى المحض من هذه الرسوم، حيث حاول من يقومون بها إبراز قدراتهم وملكاتهم الفنية فى نقل الأفكار والتصورات المتصلة بهذه الرسوم

"وأعتبر (سيجموند فرويد)*من خلال تعريفه للفن على أنه شكل من أشكال تحرير الغرائز لا شعورياً بواسطة الرمز، أن العمل الفنى عبارة عن مجموعة من الرموز التى يتوقف تفسير مغزاها على ترجمة صورها بما تحتويه من لزمات الخيال الشكلية واللونية، أن الفنان لديه القدرة على الإستعانة بأساليب تجسد خبرته فى هيئة رموز، يصوغها بأستخدام التشبيهات المجازية ، المبالغة أحياناً من أجل التوصل إلى أستثارة خيال و وجدان المشاهد جمالياً، فهدف الفن دائماً جعل ما يقع خلف المرئى قابلاً للرؤية".[١]

ثانياً : مشكلة البحث

ومن هنا تتضح مشكله البحث في التساؤل الآتى :-

- كيف يمكن الاستفادة من الرمز فى الحضارة المصرية القديمة والأفادة منها فى مجال التصميم ؟

ثالثا : فرض البحث :

- من خلال تناول جماليات الرمز فى الحضارة المصرية القديمة يمكن استحداث مداخل جديدة تثرى مجال التصميم

رابعاً : هدف البحث :

يهدف البحث الى ما يلى :

الإفادة من دراسه جماليات الرمز فى الحضارة المصرية القديمة في طرح مداخل تجريبيه لعمل تصميمات مستحدثه تجمع بين الأصاله والمعاصرة.

خامساً : أهميه البحث :

ترجع اهميه البحث الى ما يلى :

- تأصيل العلاقة بين الفنان المعاصر و الاعمال التراثية .

سادساً : حدود البحث:

- الحدود المكانية : جمهوريه مصر العربية

[١]) محسن عطيه : الفن وعالم الرمز، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٢٨ .

- الحدود الزمنية : من عصر ما قبل الاسرات (٣١٠٠- ٢٦٨٦ق.م) حتى العصر المتأخر (٦٦٤ – ٣٣٢ ق.م)

سابعاً : منهجيه البحث:

يتبع البحث المنهج التاريخى و المنهج الوصفى التحليلى ذلك من خلال ما يلى :-

- الاطار النظرى :-

١. نبذة تاريخية للفكر الفلسفى و العقائدى الذى يقف وراء الفن المصرى القديم بهدف إدراك دلالة الرمز فى الحضارة المصرية القديمة

٢. تصنيف الرمز فى الحضارة المصرية القديمة في ضوء منظور جمالى

ثامناً: مصطلحات البحث:

١. جماليات الرمز Symbol Aesthetics

- الجمالAesthetic

"إن الجمال هو إمتزاج مضمون عقلى، مؤلف من تصورات تجريبية غير إدراكية، مع مجال إدراكى، بطريقة تجعل هذا المضمون العقلى وهذا المجال الأدراكى لايمكن أن يتمز أحداهما عن الأخر."[١]

- الرمز Symbol

"يصفه (بيرس Peirce) بأنه العلامة التى تشير إلى الموضوع الذى يعبر عنه عرفُ ما، غالباً ما يقترن بالأفكار العامة، التى تدفع إلى ربط الرمز بالموضوع، فالرمز إذن نمط عام أوعرفُ، لهذا فهو يتصرف عبر نسخة مطابقة، ليس عاماً فحسب وإنما الموضوع التى تشير إليها. وتتميز بطبيعة عامة أيضاً، حيث يتحقق من خلال الحالات التى يحددها، لهذا لابد من وجود الحالات لما يعبر عنها الرمز".[٢]

٢. التصميم Design

---

[١]) ولترت .ستيس : معنى الجمال نظرية فى الأستطيقا، (ترجمة) إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٧٣

[٢]) آيات درويش حنفى :"السيميولوجيا والإفادة منها فى أثراء تصميم الإعلان السياسى فى مصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٧ م، ص ٥٨

"التصميم كأحد مجالات الفنون التشكيلية هو ابتكار أو إبداع أشياء تجمع بين الناحيتين الجمالية والنفعية للإنسان، بما في ذلك التصميم في إنتاج إحدى الحرف مثل النسيج والطباعة والخزف والنحت ...الخ، هو عملية كاملة لتخطيط شكل شيء ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية فحسب، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً."[١]

الإطار النظرى

لأنه مهما تباعدت الحضارات من الناحية الجغرافية فإنها تتماس فى طريقة تعبيرها إنطلاقاً من انتقائها اللاشعورى لأشكال وخطوط معينة، هذا لاينفى وجود الإختلافات بينها والفروق الفردية أيضاً .

"نشأ الرمز منذ فجر التاريخ حيث ارتبط وجوده بوجود الإنسان، فالفنان البدائى أستخدم العديد من الرموز لتمثيل خبرته من خلال الصورة أوالتمثال، وإنما يعبر عن وجهه نظره الخاصة أتجاه الكون تبعاً لفلسفته وعقائده، فأصبحت مهمة الفن تمثيل العالم تصويرياً بأساليب مختلفة، تبعاً لآراء وثقافة الفنان وكيفية تعبيره عما يشعر به من نزعات وميول، ماينفعل به وجدانه وأحاسيسه من عوامل مختلفة".[٢]

"ويعد الرمز وسيلة أتصال وتفاعل أجتماعى، فالرمز عند الفنان البدائى تجسد فى صور مجردة لتمثل أحداث أو أفكار، لتصبح جزءاً من لغة المجتمع، فقد أستخدم الفنان البدائى رموزه الفنية سواء كانت تمثل تماثيل لأشخاص، حيوانات، زخارف هندسية أو نباتية مجردة للتعبير عن الظواهر الطبيعية لما لها من أبعاد سحرية و روحية، لتمكنه من السيطرة على الظواهر الطبيعية واكتشاف المجهول الذى لا يعرفه ولذلك ظهرت نزعته نحو التجريد بأستخدام الرموز الخطية، كإيحاءات سحرية وعقائدية، كوسيلة أتصال تحوى رسائل تعبر عن تتابع حركة الظواهر الطبيعية".[٣]

هكذا ترتبط الرموز بحياة الإنسان ارتباطاً وثيقاً، ضرورة لاغنى عنها لتحقيق التفاهم والأتصال مع غيرة من أبناء القبيلة أو العشيرة

---

[١] فتح الباب عبد الحليم، أحمد رشوان : التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٨

[٢] عبلة حنفى : سيكولوجية الفن، مطابع الطوبجى التجارية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٦٦

[٣] نمر صبح القيق : دراسة حول جماليات الرمز فى الفن التشكيلى الفلسطينى، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، مج.٢٠، ع.٢٠، ٢٠٠٧م، ص٢٤ .

"واخيراً يمكن القول بأن نشاة الرمز ارتبط بوجود الإنسان لأن الإنسان هو الوحيد الذى ينفرد بقدرته على إدراك الرموز، فهى سلوك إنسانى يوحى بالغموض لما تتضمنه من أبعاد داخلية وأنماطاً لا شعوريه يصعب تفسيرها لأنها تتطوى على مكنونات زاخرة بالعواطف والنزاعات، يفصح عنها الفنان فى قالب من الرموز المزودة بالطاقة إيحائية تشير إلى المغزى المستتر وراء الشكل الرمزى".[١]

الرمز وضروريته الأجتماعية

تلعب الرموز دوراً هاماً فى الضبط الأجتماعى بمعناه الواسع بما يتضمنه من جوانب رسمية شرعية وجوانب غير رسمية ترتبط بالعرف والتقاليد والرأى العام.

"فالرمز عنصر هام للتفاهم حيث يحكم كثير من البشر بعالم واحد متجنباً حدود التقسيمات الطبيعية وبعيدة عن التنازع والمعارك العقيمة، فالرياضة رموز، عالم الطبيعة رموز، الفلسفة تحليل للرموز، التفاهم فى الحياة اليومية قائم على الرموز، تقاليد المجتمع وعقائدة إشارت رمزية، الأساطير رموز، التعبير عن القيم والأخلاقية والجمالية لا يكون إلا بالرمز، الأدب قوامه الرمز، الفن كله رموز صوتيه ولونية، أحلام الإنسان كلها رموز."[٢]

"ومن ناحية آخرى تستخدم الرموز كمرجع ودليل أو سند قبل ان يصبح السلوك مشكلة، ويكون اللجوء إلى الرموز فى هذه الحالة ضرورياً على أساس أنها تمثل قيماً معينة على الأفراد الألتزام بها وعدم أنتهاكها.أى أن وظيفة الرموز هنا هى أنها تمنع المشكلة من الوقوع . والرموز بهذا المعنى تختلف عن أستخدام القوة الفيزيقة كأدة لغرض النظام أو الضبط الأجتماعى وكذلك الحكم والمأثورات المستمدة من التراث مراجع رمزية يرجع إليها الأفراد للتأكد من تطابق سلوكهم من قوانين ومعايير المجتمع."[٣]

المهم فى هذا كله هو أن أى محاوله لفهم الرموز وتفسيرها تتطلب دراسة وتحليل مقومات البناء الأجتماعى وعناصر الثقافة وتفاعلها من نسق الرموز السائدة ما دام المجتمع هوالذى يعطى الرموز معناها .

---

[١]) أمنية محمد على نوار :"جمالية الرمز فى فنون الحداثة وما بعد الحداثة"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٤، ص٣٢.

[٢]) زكى نجيب محمود : فلسفة وفن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣ م، ص٥١ .

[٣]) السيد حافظ الأسود: المدخل الرمزي لدراسة المجتمع، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد١٤، ١٩٩١ م، ص٣٢٧ .

الرمز و الرمزية فى الفن

الرمز تجسد لفكرة أو إنفعال، يرتبط بجمهرة من الناس تجمعهم أحاسيس خاصة، أحداث وتقاليد، طباع تنم عن كيانهم، وعما يعتقدون خيراً او شراً .

"فالرمز ببساطة يلخص منهجاً معيناً، يؤمن به هؤلاءالناس ولذالك تظهر الرمزية فى الفن تجسيداً لما يدور بداخلهم شعورياً او لاشعورياً . مهما اختلفت مناهج الفن وأشكاله فى القصه او المسرحية او القصيدة أو الفن التشكيلى أو الموسيقى . فالرمز يخرج عادة لتدور حوله الأحداث التى من خلالها ينقل الفنان خبرته، وجهة نظره إلى الجمهور، على أن الرمز قد ينتقل من جمهور محدد إلى جمهور اوسع أو من جمهور على مستوى أقليمى إلى جمهور يمس الإنسانية جمعياً". (١)

"والرمز الفنى هو وسيط تشكيلى يستخدمه الفنان للتعبير عن أحاسيسة وأنفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات وتقاليد ويتميز الرمز الفنى عن غيره من الرموز العادية بأنه فكرة فى مجال معين سواء كان عقائدياً أو إحساسات أو أنفعالات . وأنه شئ يقوم مقام شئ ويحمل أفكاراً أو عقائد أو إحساسات أو إنفعالات معلومات ولكن بطريقة مختصرة تشبه الأختزال."(٢)

إن الرمز وسيلة للإرتقاء الشكلى بما يتناسب وقيمة المضمون الفنى كمجال خصب للأستثمار الجمالى للأفكار ولأثراء القيم الإبداعية الإنسانية فى كافة الأتجاهات.

"وهذه هى عملية اصطباغ الفن بالصيغة العقلية، فالعقل يخلق الرمز ويترجمه الفن حسياً، أى الأستعاضة عن الصور والأشكال العينية بعلاقات ورموز وتجريدات وأختصارات وأنماط عامة وعلامات اصطلاحية ناتجة عن الظواهر والتجارب المباشرة بالفكر والتفسير والتأكيد، فلم يعد العمل الفنى مجرد تمثيل لشئ مادى وإنما أصبح تمثيلاً لفكرة، بعبارة أخرى فقد حلت العناصر الفكرية غير الحسية فى خيال

---

١) محمود البسيونى : الفن فى تربية الوجدان، دار المعارف، القاهره، ١٩٨١ م، ١٦٧ –١٦٨ ص.

٢) نمر صبح القيق : مرجع سبق ذكرة، ٢٠٠٧ م، ص ٢٣ .

الفنان محل العناصر الحسية وهكذا تحولت الصورة بالتدريج إلى لغة رمزية تتخذ شكلاً تمثلياً."[١]

"لا شك فى أنه ما من ضرب من ضروب الرمزية الفنية يخلو من عنصر السرية والتعمية أو الميل إلى اتخاذ طريق أشد طولاً، إلتواء و وعرة، ليس ذلك الذى يبدو غامضاً فى الرمز هو الفكرة، التى تكمن وراءه بل هو سياق المفاهيم الضمنية الكامنة فى تلك الفكرة، فأن الفكرة تدخل مخيلة الفنان فى علاقات بالغة التداخل والتعقيد والتشعب إلى الحد الذى لاتتاح الفرصة للظهور فى الوقت الواحد إلا لقلة قليلة منها . ومن ثم فأن الخصائص الحقيقية للرمز لا تتمثل فى الغموض والسرية، بل تكمن فى أزدواج التفسيرات الممكنة وتنوعها أى فى التقلب الدائم للمعنى الذى تؤدية الرموز".[٢]

الرمز فى الفن المصرى القديم

١. الرمز المصرى القديم

ينطلق التاريخ من بين ثنايا الفن، تتألق الحضارات بإعمال العقل، ففى البدء كانت الفنون محور التفاعل، مع تطور النشاط الحضاري البدائى للإنسان الأول انطلقت من بين جنبات العالم القديم في العصر الحجري القديم فنون تتوافق مع متطلبات عصرها .

"ومن أقدم الرسوم الحيوانية التى أمكن معرفتها فى مصر، رسم صخرى عثر عليه فى صعيد مصر يرجع إلى نهاية الألف الخامس قبل الميلاد، فى هذا النقش صور الفنان أربعة حيوانات برية وثلاثة رجال، قد تمكن رجلان من السيطرة على حيوانين، بينما يحاول الحيوانان الآخران الأنطلاق بعيداً، يلاحظ هنا أن الفنان قد بالغ فى رسم الحيوانين بالنسبة للإنسان الذى ظهر ضئيل الحجم، ولقد استطالت رقاب الحيوانات وذيولها بشكل كبير ورسمت الأشكال البشرية بشكل بسيط"[٣]، (كما فى شكل ١)

---

[١]) محمد جلال :"الرمزيه في النحت المصرى المعاصر ودورها في إثراء التشكيل النحتي لطلاب كليه التربيه النوعيه"، رساله ماجستير، كليه التربيه النوعيه، جامعه اسيوط، ٢٠٠٢ م، ص ٢٠

[٢]) آرنولد هاوزر: فلسفة تاريخ الفن، (ترجمة) رمزى عبده جرجس، الهيئة العامة للكتب، القاهرة ١٩٧٨ م، ص٥٧ –٥٨.

[٣]) أحمد أمين سليم : مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٧ م، ص ٤ –٥.

شكل رقم (١) – رسم صخرى عثر عليه فى صعيد مصر يرجع إلى نهاية الألف الخامس قبل الميلاد[١]

"لقد دلت الآثار علي أن أول رسوم الانسان الاول كان علي حوائط الكهوف، قدعرف الانسان الاول استخدام الالوان منذ١٠٠,٠٠٠حوالي سنة تقريبا، قد وجدت علي بعض الكهوف رسومات للانسان الاول في اجزاء متفرقة من العالم القديم، وعلي الاخص في جنوب غرب فرنسا، أسبانيا، إيطاليا، فلسطين وشمال إفريقيا."[٢]، (كما بشكل رقم ٢)

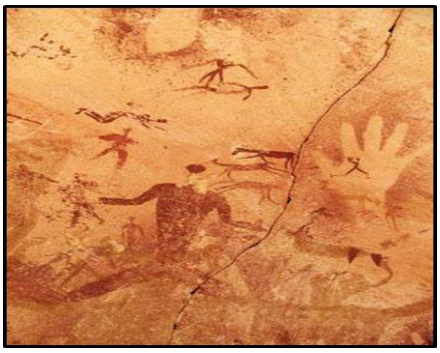

شكل رقم 2 – (كهف السباحين هضبة الجلف الكبير فى الصحراء الغربية)[٣]

"والرمز فى الفن المصرى القديم، سواء كانت آدمية، حيوانية، طيور، نباتية، أشكال أعتمدت على التجريد الهندسى وغيرها، لها مضمون ودلالة محدد، تعبر عن

---

[١]) أحمد أمين سليم : المرجع السابق، ٢٠٠٧م، ص٤

[٢]) وديعة عبدالله أحمد : العلاقة الترابطية بين الرمزية والسريالية كمصدر لإثراء التصوير المعاصر، مجلة التربية الفنية، كلية التصاميم والفنون، جامعة الملك عبد العزير، مج.٣٢، ع.٣٢، ٢٠١١م، ص ٢٢٨

[٣]) خالد على حسن محمد :"تعدد الصياغات التشكيلية للكائنات الحية فى الفن المصرى قديماً وحديثاً كمدخل لتصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة"، رسالة دكتوره، كلية التربية الفنية، جامعة عين شمس، ٢٠١١ م، ص٥.

ثقافة وفلسفة المصرى القديم . وأستمد الفنان وحداته من الطبيعة وأستخدم عناصر شتى فى تصميم وحداته ورموزه كالإنسان والحيوان والنبات، أن الوحدات فى الفن المصرى القديم (الآدمية والحيوانية) عندما تنفصل عن موضوعها فإنها تعود إلى حالتها الفردية، بالرغم من أن الفنان يلخصها من الكثير من التفاصيل إلا أنها تظل محتفظه بدلالاتها ."[١]

فالفن إنفعال ينتقل لعين الفنان للآخرين، لكن بدايات نشره كانت رمزية، كانت تقوم اللغة المكتوبة على أساس نوعين من الرموز

٢. أنواع الرموز المصرية القديمة :

- النوع الأول : الرموز التصويرية

"وهى الكتابة المصرية القديمة التى تعبرعن الشئ برسم صورة له، كان الفنان أوالكاتب أن يكون على دراية واسعة بكل العناصر الحية والغير الحية التى يراها فى كل مكان حوله، إذ هو معرض فى أى وقت لرسم سلسلة لا تنتهى من الموجودات، مع إجادة رسم من أجزائها التفصيلية بالأضافة إلى رسم مثل رسم شكل الجسم البشرى أو أشكال الآلهة، الحيوانات، الطيور، الأثاث والرمزية التصويرية هى الكتابة المقدسة عند المصريين القدماء وشاع إستخدامها على جدران المقابر والمعابد وفى النصوص الدينية".[٢]، كما فى الشكل رقم (٣)

شكل رقم ٣– (مشهد من مقبرة الملكة نفرتارى)[٣]

[١]) سمية محمد محمد :"فن الرنوك الأسلامية كمدخل لتصميم الشعار المصرى المعاصر فى التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣ م، ص١٤٠ .

[٢]) إلهام عبد الرازق محمود :"دور الشمس كعقيدة وأثرها على فن التصوير المصرى القديم"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ، ١٩٩٦ م، ص٢٨٤.

[3]) https://kathrynandricksblog.com/2018/10/31/october-29-2018/

شكل رقم ٤ – (بعض نماذج من رسوم الفخار"نقادة الثانية)[١]

- النوع الثانى : الرموز التجارية :

"أقدم هذه الرموز هى تلك التى وجدها (فلندرز بترى Flinders Petri) على قطع من الفخار وعلى قطع حجرية فى مقابر ماقبل التاريخ فى حضارة نقادة الأولى، ومعظم هذه الرموز كانت علامات ترمز إلى اصحابها أو صانعيها فلم تكون رموزاً عشوائية وإنما علامات كتابية تخطيطية بدأت شخصية ثم شاع بعضها ثم أن هذه الرموز لم تكون صوراً بل كانت علامات تجارية تدل على الملكية أوالكمية أو غير ذلك من معلومات يقتضيها التبادل التجارى"[٢]، كما فى الشكل (٤)

[١]) نجوى عبد الحميد محمد :"الصياغات التصميمية لرموز ودلالات الفن البدائى المصرى (دراسة تحليلية تجريبية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م، ص ٨٩

[٢]) سعيد حربى : الأساليب والأتجاهات الفنية فى الفن المصرى القديم ٣٨٠٠ ق.م –٣٣٢ ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهره، ٢٠١٤ م، ص ٨١ .

أهم الرموز فى الفن المصرى القديم

الأسم	الرمز	الدلالة
١.المرقـــــد – الـــــــــدرج (Thorn)		"فـى النظـام الهيروغليفـى المصـرى، العـرش رمـز الأتـزان، التمجيد، السلام، العرش على شكل مربع يرمز للأرض وإذا كان على شكل دائرة فهو يرمز للسماء والشمس"[١]
٢.زهـرة البـردى (Mehyt)		"صـار البـردى رمـزاً للـدنيا وهـى تتأهـب للمـيلاد وأسـتعملت الأعمـدة ذات الزخـارف المـأخوذة مـن صـور أزهـار البـردى أعواد دعامات فى المعابد وهى منظر يحدد ولادة الكون كل يوم، لمـا كـان دائـم الخضـرة وحوليـاً ورمـزاً للفـرح والشـباب، (أخضـر: فـى النقـوش الهيروغليفيـة) فقـد صـار صـولجان الربـات السـحرى وأسـتخدم فـى عمـل الباقـات الفـاخرة ورمـوز النصر والفرح التى كانوا يقدمونها للآلهة والموتى"[٢]

[١] مايسة أحمد على الفار :"أثر الأسطورة والبيئة المصرية فى ترميز الآلهة فى الفن المصرى القديم كمدخل لإثراء التذوق الفنى"، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م، ص ٥٣

[٢] مايسة أحمد على الفار : المرجع السابق، ٢٠٠٦ م، ص ٥٢

الأسم	الرمز	الدلالة
٣.رمــز الأبدية		"ترمز إلى اللأنهائية، الدوام، الخلود، طول البقاء"[١]
٤.النجم الخماسى (Seba)		"ترمز إلى السماء ذات الأنجم و إلى خلود الكون إرتباطاً بالنجوم القطبية الشمالية التى أطلق عليها التى لا تفنى"[٢]
٥. قرص الشمس (ATON)		"كانت الشمس مقدسة عند المصرى القديم، كانت الشمس وأشعتها الممتدة والمنتشرة من أهم الوحدات فى الديانة المصرية القديمة، العديد من كبار الألهة المصرية هى ألهة شمسية، فى العصر المتأخر كانت للشمس شكل يرتبط بكل ساعات النهار الأثنى عشر، من طفل فى الساعات الأولى إلى قرد فى الساعة السابعة إلى رجل عجوز فى الساعة الأخيرة."[٣]
٦. عين الأوجات (Udjat)		"ربما أن عين حورس بعد تمثلها للشفاء، قد أشتهرت بأنها ذات نفع وفائدة، لأنها كانت ترمز إلى إنتصار الضوء والظلمات، أى بالأحرى :القمر المكتمل وكانت (لعين أوجات) تعمل على حماية من يرتديها من اللدغات والجروح والأمراض"[٤]

[١]) جلال أبوبكر : فنون صغرى فرعونيه، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص ٩٤

[٢]) مايسة أحمد على الفار : مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٦م، ص ٥٣

[٣]) سمية محمد محمد عيسى : مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٣ م، ص ٧٣

[٤]) روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤ م، ص ٢٤٠

الأسم	الرمز	الدلالة
٧. عمود الجُد (Djet)		"يرمز إلى المعبود أوزير وتجدد الميلاد وإنتصار الخير على الشر كما يعنى الدوام والقوة"[١]
٨. علامة عنخ (Ankh)		"ترمز إلى البعث واخلود وأعادة الحياة"[٢]
٩. رمز التوحيد (Sma)		"ترمز إلى الوحدة بين أعضاء الجسم وإلى الرباط الذى يربط الجسد الإنسانى وتكاملة قياساً على رمزها لإتحاد الوجهين"[٣]
١٠. نب (Nebet)		"ترمز إلى الشمول، الأحاطة، السيادة"[٤]
١١. الجعل، الجعران ، خبيرا (Kheper)		"الذى كان فى البداية بذور الحياة الكامنة فى الغمر الساكن (نو) الذى طفأ بنفسه هناك على هيئة شمس مشرقة أصبح لذلك يمثل شكلاً من أشكال الجسد الميت فى زمن لاحق، بمعنى أنه كان الشئ الذى يحتوى على بذور الحياة التى على وشك التحول من حالة السكون إلى حالة الفاعلية وهكذا كان يجسد القدرة التى تمنح جسد الإنسان الروحى وجوده مثلما تمنح صغار الخنافس حياتها."[٥]

[١]) عبد الحليم نور الدين : الديانة المصرية القديمة (المعبودات)، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠٠٩ م، ص ٣٧

[٢]) منى محمد محمد أحمد : الدلالات الرمزيه والتعبيريه للمشغولات المعدنيه الافريقيه كمدخل لأستحداث حلى معدنى"، رساله دكتوراه، كليه التربيه الفنيه، جامعه حلوان، ٢٠٠٣، ص ٣٠

[٣]) لمياء محمود قطب حسن : دور الكتابة في صياغه العمل الفني في الحضارة المصرية القديمة"، رساله دكتوراه، كليه الفنون الجميلة، جامعه حلوان، ٢٠١٥ م، ص٨٠

[٤]) لمياء محمود قطب حسن : المرجع السابق، ٢٠١٥ م"، ص ٧٩

[٥]) والاس بدج : آلهة المصريين، (ترجمة) محمد حسين يونس، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٤٠٨.

الأسم	الرمز	الدلالة
١٢. عقدة إيزيس (Tiet)		"ترمز إلى المعبودة إيزيس، تضمن حل المشكلات الحاصة بالحب وإضفاء الصفاء والوفاء والحنان، إيزيس فى شكلها ورمزيتها علامة عنخ غير أن الذرعين المستعرضين ينحيان لأسفل، أستخدمت كتعويذة للحماية وذات أرتباط بفكرة البعث وتجدد الحياة وأبدية الخلود."[١]
١٣. صولجان واس (W3s)		"كان فى البداية عصاه بسيطة الشكل (ربما كانت خاصة بالرعاة)، هو يتكون من فرع مستطيل تعتلى قمته رأس طائر، إما قاعدته فتصور عنصرين شبيهين بجذور النبات، قد نستطيع أن نشبهما بالأداة التى يستعملها البناؤون لحفر ثغرات الأرض، وبصفة رمزية، يعمل الصولجان"واس"كهمزة وصل ما بين العالى والسفلى، أو بالأحرى: ما يتلقاه طائر المراسلة من السماء لتوصيله إلى الأرض، ماينقله الحفر أو(الجذور) من داخل التربة نحوسطح الأرض."[٢]
١٤. الحماية (Sa)		"ترمز إلى الحفاظ على من يرتديها من الشرور وقد اعتبرت العلامة كتميمة رمزاً للحماية لذا جاء أستخدامها فى تصميم الحلى من العصور المبكرة وعندما ترسم مع الصولجانات فهى تستخدم لطرد الأرواح الشريرة وفى العصر الصاوى رسمت هذه العلامة على جوانب التوابيت لقدرتها السحرية على دفع الأذى عن المتوفى"[٣]
١٥. الخاتم (Shen)		"فهي عبارة عن حلقة من حبل منمنمة مع ربط طرفيها معاً ولكن لا يزالان مرئيين. غالباً ما يكون هناك قرص شمس في وسط الحلقة يشير إلى خلود الخلق (حيث يُعتقد أن الشمس هي مصدر الحياة). اسمها مأخوذ من الكلمة المصرية (shenu)التي تعني حرفياً تطويق مثل شكله الممدود. [٤]

[١]) جلال أبوبكر : مرجع سبق ذكره، ٢٠١٣ م، ص ٩٦

[٢]) روبير جاك تيبو: مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٤ م، ص ٣٤٢.

[3]) https://www.civgrds.com/archaeology/790/amulets-2/

[4]) http://egyptian-gods.org/egyptian-symbols-shen-ring/

الأسم	الرمز	الدلالة
١٦.علامة الكا(Ka)		"قالوا عنه (وضع الكا) ومثلوه فى هيئة ذراعين ممتدتين إلى أعلى تخرجان من قاعدة تخطيطية من المفروض أنها تمثل عضلات الصدر، تمتد الذراعان كما لوكانتا فى وضع التعبد، هومايتفق مع قواعد الفن المصرى فى تمثيل الحجوم ثلاثية الأبعاد وتبرهن تماثيل الكا على المعنى المقصود هوالعناق . وكان وضع رجل لذراعيه حول آخر يعنى عند الأقدمين، أنتقال لجوهر فاعليته إلى الآخر، لذا عدت الكا رمزاً لأنتقال قوة الحياة من الأرباب إلى البشر، ليست الكا مجرد وضع فحسب، بل هى مصدر هذه القوة . فالجميع يتلقون القوة المقدسة، لما كان كل فرد مستقل عن غيره، لذا كان لكل إنسان (كا) خاصة به."[١]
١٧. أبوالهول		"يرمز أبوالهول إلى الملك، وليس وجهه إلا صورة لوجه(خفرع) . وبالرغم من أننا نعرف أنه لم يحدث أن ملكاً من ملوك الدولة القديمة أوغيرها حاول تقليد هذا التمثال الضخم فأنا نجد فى النقوش التى كانت تزين الطرق الصاعدة لبعض أهرم الأسرتين الخامسة والسادسة مناظر عند بدايتها فى جهه الشرق تمثل الملك على هيئة أسد يصرع تحت أقدامة أعداء مصر المطروحين أمامه على الأرض . ومن الجائز جداً أن يكون (أبوالهول) هوالذى أوحى للفنانين بذلك لأنه رابض فى مكان مماثل، أى عند بداية الطريق الصاعد فى مجموعة (خفرع) الهرمية."[٢]

[١]) رندل كلارك : الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة : أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨ م، ص ٢٢٦ – ٢٢٧ .

[٢]) سمير أديب : موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥

عاشراً : النتائج والتوصيات"

توصلت الباحثة بعد اتمام هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المختلفة والتوصيات وهى كالأتى :

أولاً : النتائج

- الوصول لعدة دلالات تعبيرية من خلال الرموز فى الفن المصرى القديم.
- الوقوف على فلسفات الرمز فى الفن المصرى القديم .
- تحديد العلاقة بين الرمز و الحياة الأجتماعية فى الفن المصرى القديم .
- تنوع الرموز في الفن المصري القديم دليل علي براعة المصري القديم وحسن استخدامه للخيال ودمجه مع الواقع.
- دلالات رموز فى الفن المصري القديم توضح فلسفة الرمز لدي المصري القديم .
- ثراء الرموز فى الفن المصرى القديم بما يساهم فى الجوانب الجمالية والتعبيرية فى مجال التصميم.

ثانياً : التوصيات

- التراث الفنى المصرى القديم من أغنى الفنون التى يجب أن تدرس بعناية فائقة لنهل منطلقات فنية وتقنية، استلهام منطلقات فنية وفلسفية جديدة .
- ينبغى أن تعنى مناهج التذوق و تاريخ الفن بدراسات تحليلية للقيم الفنية المتعددة فى التراث المصرى القديم و تطبيقها فى مجال تدريس الفنون خاصة فى التصميم فى التربية الفنية .
- إتاحة الفرص لدارسة الفنون القديمة ليتمكنوا الدارسين من أستخلاص القيم الجمالية والإبداعية من تلقاء أنفسهم، كذلك تجعل الدارس يصدر أحكام فنية سليمة على أساس منطقى واع .

الملخص

ملخص بحث بعنوان

جماليات الرمز فى الحضارة المصرية القديمة و الأفادة منها فى مجال التصميم

مقدم من/ علياء منتصر انور محمد طالبة بالدراسات العليا، كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة أسيوط، تحت أشراف كلاً من

أ. د / وجدى رفعت فريد نخلة أستاذ الأشغال الفنية و التراث الشعبى و عميد كلية التربية النوعية جامعة أسيوط،

د / حسام الدين جلال على محمد مدرس التصميم الزخرفى قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

عمدت الباحثة الى دراسة الرمز فى الفن المصرى القديم بوصفه احد الدعامات الاساسية التي قامت عليه الحضارة المصرية القديمة، وكوسيلة من وسائل التعبير الهامة التي اكدت لنا العلاقة بين المصريين وعقائدهم، وكيف ان هذه العقيدة لها الاثر في فنون تلك الحضارة فارتبط الفن بالأرض والشعب والمثل العليا والفكر السائد والذي ترجمه الفنان، عبر عنه أحسن تعبير فجاء فنه التزاما بقيم ومبأدئ واعراف جماعته التي انتمى اليها. ويعتبر الرمز المصري من أقدم الفنون التشكيلية على مر التاريخ منذ إنسان الكهوف حتى الأن وستظل من أكثر الوسائل الفنية تعبيرا عن الحقب التاريخية المتعاقبة ونظرا لأهمية هذا النوع من الفنون كوسيلة للتعبير عن مدى التقدم الحضارى للشعوب على مر العصور بصفة عامة وحضارة مصر بصفة خاصة فالأثار المصرية القديمة زاخرة بالكثير .

Summary

Research Summary Entitled

The Aesthetics Of The Symbol In The Ancient Egyptian Civilization And The Benefits Of It In The Field Of Design

Presented By Alyaa Montaser Anwar Mohammed ،Graduate Student ،Faculty Of Quality Education ،Department Of Technical Education ،University Of Assiut ،Under The Supervision Of A.D. / Wajda Rifaat Farid Nakhla Professor Of Technical Works And Popular Heritage And Dean Of The Faculty Of Quality Education University Of Assiut ،And Dr. Hussam Al-Din Jalal Ali Mohammed ،Teacher Of Decorative Design Department ،Department Of Technical Education ، Faculty Of Quality Education ،Assiut University

The Researcher Studied The Symbol In Ancient Egyptian Art As One Of The Mainstays Of Ancient Egyptian Civilization ، And As An Important Means Of Expression That Assured Us The Relationship Between Egyptians And Their Beliefs ،And How This Faith Has An Impact On The Arts Of That Civilization. Art Was Associated With The Land ،The People ، The Ideals And The Prevailing Thought ،Which The Artist Translated ،And Expressed It In The Best Expression ،And His Art Was A Commitment To The Values ،The Creators And Customs Of His Community To Which He Belonged. The Egyptian Symbol Is Considered One Of The Oldest Fine Arts In History Since The Caveman To Date And Will Remain One Of The Most Expressive Means Of Art In Successive Historical Periods And Due To The Importance Of This Type Of Art As A Means Of Expressing The Cultural Progress Of Peoples Throughout The Ages In General And The Civilization Of Egypt In Particular ،The Ancient Egyptian Relics Are Full Of Many.

الحادى عشر : المراجع

- **الكتب العلمية**

١. أحمد أمين سليم : الدلالة التعبيرية للرسوم و النقوش خلال عصور ما قبل التاريخ فى الشرق القديم، دار المعرفة الجماعية، الأسكندرية، ٢٠٠٧م.

٢. آرنولد هاوزر: فلسفة تاريخ الفن، (ترجمة) رمزى عبده جرجس، الهيئة العامة للكتب، القاهرة ١٩٧٨ م

٣. جلال احمد ابوبكر : فنون صغرى فرعونيه، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ٢٠١٣م

٤. رندل كلارك : الرمز والأسطورة فى مصر القديمة، ترجمة : أحمد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨ م

٥. روبير جاك تيبو: موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية، ترجمة : فاطمة عبد الله محمود، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤ م

٦. زكى نجيب محمود : فلسفة وفن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣ م.

٧. سعيد حربى : الأساليب والأتجاهات الفنية فى الفن المصرى القديم ٣٨٠٠ ق.م –٣٣٢ ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهره، ٢٠١٤ م

٨. سمير أديب : موسوعة الحضارة المصرية القديمة، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م

٩. عبد الحليم نور الدين : الديانة المصرية القديمة (المعبودات)، دار الأقصى، القاهرة، ٢٠٠٩ م

١٠. عبلة حنفى : سيكولوجية الفن، مطابع الطوبجى التجارية، القاهرة، ٢٠٠٠م

١١. فاطمة أبو النوارج : التذوق الفنى فى الطبيعة، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٩٤م

١٢. فتح الباب عبد الحليم، أحمد رشوان : التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٠ م

١٣. محسن عطيه : الفن وعالم الرمز، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٦م
١٤. محمود البسيونى : الفن فى تربية الوجدان، دار المعارف، القاهره، ١٩٨١ م .
١٥. والاس بدج : آلهة المصريين، (ترجمة) محمد حسين يونس، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٩٨م
١٦. ولترت . ستيس : معنى الجمال نظرية فى الأستطيقا، (ترجمة) إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م

- **الرسائل الجامعية**

١٧. إلهام عبد الرازق محمود :"دور الشمس كعقيدة وأثرها على فن التصوير المصرى القديم"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، ، ١٩٩٦ م
١٨. أمنية محمد على نوار :"جمالية الرمز فى فنون الحداثة وما بعد الحداثة"، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٤م
١٩. آيات درويش حنفى :"السيميولوجيا والإفادة منها فى أثراء تصميم الإعلان السياسى فى مصر"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، ٢٠١٧ م
٢٠. خالد على حسن محمد :"تعدد الصياغات التشكيلية للكائنات الحية فى الفن المصرى قديماً وحديثاً كمدخل لتصميم اللوحة الزخرفية المعاصرة"، رسالة دكتوره، كلية التربية الفنية، جامعة عين شمس، ٢٠١١ م
٢١. سمية محمد محمد :"فن الرنوك الأسلامية كمدخل لتصميم الشعار المصرى المعاصر فى التربية الفنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣ م
٢٢. لمياء محمود قطب حسن : دور الكتابة في صياغه العمل الفني في الحضارة المصرية القديمة"، رساله دكتوراه، كليه الفنون الجميلة، جامعه حلوان، ٢٠١٥م

٢٣.مايسة أحمد على الفار :"أثر الأسطورة والبيئة المصرية فى ترميز الآلهة فى الفن المصرى القديم كمدخل لإثراء التذوق الفنى"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦م

٢٤. منى محمد محمد أحمد العجرى:"الدلالات الرمزيه والتعبيريه للمشغولات المعدنيه الافريقيه كمدخل لأستحداث حلى معدنى"، رساله دكتوراه، كليه التربيه الفنيه، جامعه حلوان، ٢٠٠٣م

٢٥.نجوى عبد الحميد محمد :"الصياغات التصميمية لرموز ودلالات الفن البدائى المصرى (دراسة تحليلية تجريبية)"، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢م

- **المجلات العلمية**

٢٦.السيد حافظ الأسود: المدخل الرمزي لدراسة المجتمع، حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، العدد١٤، ١٩٩١ م

٢٧. نمر صبح القيق : دراسة حول جماليات الرمز فى الفن التشكيلى الفلسطينى، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، مج.٢٠، ع.٢٠، ٢٠٠٧م.

٢٨. وديعة عبدالله أحمد : العلاقة الترابطية بين الرمزية والسريالية كمصدر لإثراء التصوير المعاصر، مجلة التربية الفنية، كلية التصاميم والفنون، جامعة الملك عبد العزيز، مج.٣٢، ع.٣٢، ٢٠١١م

- **المواقع الألكترونية**

29. http://egyptian-gods.org/egyptian-ymbols-shen-ring/

30. https://kathrynandricksblog.com/2018/10/31/october-29-2018/

31. https://www.civgrds.com/archaeology/790/amulets-2/